

صديق صديق !!

وَالْأَرْضَ سَوَّاهَا مِهَادًا لِلْمَلَا
وَالْفَلَكَ أَجْرَى فِي الْبِحَارِ تَفْضُلًا
حَتَّى تُزَيِّنَ بِالْوِدَادِ وَتَجْمُلًا
هَذَا هُوَ الْكَنْزُ الَّذِي فِيهِ الْعُلَا
أَوْ حَارِسٌ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ضَلَّلَا
وَهُوَ الْأَمَانُ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْبَلَا
نَزَلَتْ وَقَالَتْ لِي: هَلُمَّ وَأَقْبَلَا
وَهُوَ الْمُؤَانِسُ نَجْمُهُ لَمْ يَأْفَلَا
لَوْلَاهُ بَعْدَ اللَّهِ رَبِّي مَا انْجَلَى
كُبْرَى لَمَّا وَقَفِيَتْهُ كَلًّا وَلَا
أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ حُبًّا أَكْمَلَا
مَا بَيَّنَّنَا أَبَدًا وَلَا أَنْ تَفْصَلَا
لِلَّهِ خَالِصَةٌ فَذَا صِدْقُ الْوَلَا
وَبِظِلِّ عَرْشِكَ فِي الْقِيَامَةِ ظَلَّلَا
هَذَا الْقَصِيدُ أَيَا صَدِيقِي فَأَقْبَلَا

لَا وَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
وَالشُّحْبَ أَنْشَأَهَا لِثَمَطِرْهُمْ نَدَى
وَهَدَى الْقُلُوبَ الرَّاكَيَاتِ لِأَلْفَةِ
مَا الْقَوْزُ إِلَّا فِي ((صَدِيقِ صَادِقِ))
فَبِهِ النَّجَاةُ وَلَيْسَ ثَمَّتَ حَافِظُ
إِلَّا ((صَدِيقِ الصِّدْقِ)) فَهُوَ سَلَامَةٌ
وَهُوَ الْمُعِينُ إِذَا الشَّدَائِدُ سَاعَةٌ
وَهُوَ الْمُذَكِّرُ إِنْ نَسِيتُ عِبَادَةَ
وَالهَمَّ يُنْسِينِي وَبُجْلِي غَمَّةً
مَاذَا أَقُولُ وَلَوْ نَظَّمْتُ قِصَائِدًا
أَنْتَى الْوَفَا فِي مَدْحِ أَوْفَى صَاحِبِ
مَا كَانَتْ الدُّنْيَا الدَّيْتَةَ جَامِعِ
إِنَّ الصِّدَاقَةَ إِنْ تَكُنْ مَجْعُولَةً
رَبِّي أَدِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ مَحَبَّةً
وَبِجَنَّةِ الْخُلْدِ اجْمَعْنَا رَحْمَةً